Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

استراتيجيّات التوجيه والإخبار وأثارهما الكلاميّة في المخاطَب محاضرات الوائليّ إنموذجاً (مقاربة تداوليّة)

الباحث الأوّل: ضحى محمد عيسى النعيمي
الباحث الثاني: أ. د. نعمة دهش فرحان خلاوي
جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلاميّة- قسم اللّغة العربيّة

Directive and Informative Strategies and Their Illocutionary Effects on the Addressee: Al-Waeli's Lectures as a Case Study (A Pragmatic Approach)

A Pragmatic Approach
PhD Student: Doha Muhammad Issa
Second Researcher: Prof. Dr. Nimah Dahsh Farhan Khalawi
University of Baghdad, College of Islamic Sciences, Department of Arabic Language
namaa.d@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Doha.Eesa2203p@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة فاحصة للاستراتيجيّات التوجيهيّة في ضوء نظريّة الأفعال الكلاميّة، موضحًا كيفيّة تجسّدها من خلال الآليّات لغويّة، التي تسهم بنحوٍ جوهريّ في بناء الخطاب التواصليّ الفعّال، في إطار تصنيف الأفعال الكلاميّة لسيرول في تصنيفه للأفعال. وتكمن القيمة الجوهرية لهذه الدراسة في تحليل كيفية تشكيل هذه الاستراتيجيّات لمعاني الخطاب، وقياس تأثيرها في المخاطَب، وذلك من خلال استكشاف الأبعاد السياقية والخطابية التي تحكم عملية التواصل والتفاعل.

Abstract:

This research undertakes a meticulous examination of directive strategies within the framework of speech act theory, elucidating their manifestation through linguistic mechanisms that significantly contribute to the construction of effective communicative discourse, aligning with the classification of speech acts. The core value of this study resides in analyzing how these strategies shape discourse meanings and assessing their impact on the addressee, by exploring the contextual and discursive dimensions governing the communicative process

المقدمة:

تنتمي (الاستراتيجيّة التوجيهيّة) بنحوٍ عميق إلى (نظريّة أفعال الكلام)، إذ تُجسّد وسائل التوجيه مكوّنًا جوهريًّا في سياق حدود تصنيفات الأفعال التي طرحها العلماء في سياق هذه النظريّة[١]، وتُمثّل نظريّة أفعال الكلام إحدى النظريّات الرائدة التي أسهمت بنحوٍ كبير في إرساء منهجيّة بناء التداوليّة في مجال علوم الدراسات اللسانيّة المعاصرة، إذ تُسلّط الضوء على الوظائف التي تحقّقها اللغة في الممارسة التواصليّة الواقعيّة، وتستهدف هذه النظريّة الأفعال التي يُنجزها المتكلّمون عِبر اللغة من إخبار وأفعال وتأثير، وتُبيّن كيفيّة تحقّق هذه الأفعال في السياق التواصليّ الموجّه في إطار تحقيق أهداف معيّنة[٢]مؤسّس هذه النظريّة (جون أوستن)، الذي وضّح بأنّ اللغة عبارة عن أداة لإنجاز الأفعال، وتحقيق توجّهات تواصليّة

بين الأفراد، وفي ضوء هذه الفكرة التي أُسست عليها نظريّة أفعال الكلام يظهر أنّ اللغة ليست مجرّد رموز محايدة تُوظّف لتعبير عن المعنى أو تجسيد الواقع، إنّما هي أداة تواصليّة تتمّ بوساطتها أفعال مُعيّنة تحت سياق اجتماعيّ، وفي ظلّ رؤية (جون أوستن)، يتبيّن أنّ الكلمات لا تنحصر بالإبلاغ عن حقائق واقعيّة، وإنّما تتّسع وظيفتها لتشمل إنجاز وظائف عمليّة، تؤثّر في الواقع، كإصدار الأوامر، والطلب، والوعد، ممّا يجعل اللغة أداة فعّالة لتوجيه السلوك، وخلق ديناميكيّة اجتماعيّة[٣]، ومن غير الممكن إنكار أنّ تأثّره بنظريّة الفيلسوف (لودفيغ فتجنشتاين)، إذ كان للأخير الأثر في تشكيل هذه الرؤيا الوسيطة في سياق ما يتعلّق بوظيفة اللغة، في رفضه الرؤية التقليديّة التي تنحصر بأنّ اللغة ليست سوى أداة لتقرير الواقع أو وصفه، وإنّما هي وسيلة متعدّدة المهامّ تضمّ في سياقها: (الاستفهام، والتمنّي، والقسم، والشكر، والتهنئة، والتحذير) وهذه المهام تُثبت بأنّ اللّغة توظف في سياق تواصليّ مرن، لا يتوقّف عند حدود نقل المعنى الثابت، وأنّ اللّغة عنده ليست حسابًا منطقيًّا دقيقًا، فلا يلزم أن يكون لكلّ كلمة معنى ثابت لا يتغيّر، وإنّما أثبت أنّ معنى الكلمة يتعدّد تبعًا لاستعمالها المُتنوّع في السياقات التي توظّف فيها[٤]، لذا يُعدُّ أوستن الوريث الشرعيّ لتيّار (فلسفة اللغة العاديّة)، حينما اعتنى بمفهوم (لغة التداول)، إذ أوصى الباحث بأهميّة الاعتناء بالجانب الاستعماليّ وفقًا للمقام التخاطبيّ[٥] بقوله: ((موضوع الدراسة ليس الجملة، وإنّما إنتاج التلفّظ في مقام الخطاب))[٦]نقد أوستين الفكرة التقليديّة للمناطقة اتّجاه اللّغة بوصفها رمزًا وصفيًّا، وإنّ وظيفتها تكمن في كونها رموزًا وصفيّة، تشير إلى مواقف واقعيّة أو ناقلة لحقائق، وعدّها أسلوبًا مختزلاً ومحدودًا؛ لأنّه يحدّ ويُحجّم من وظيفتها في نقل المعنى من خلال جمل خبريّة (صادقة أو كاذبة)، وبيّن أنّ الاهتمام بمسألة (الصدق أو الكذب) للعبارات يُهمل جوانب أخرى متعدّدة لاستعمال اللغة، في المواقف الاجتماعيّة، والمشاعر، والأفعال التي تُنجز عِبر اللغة. ثمّ قدّم أوستين تمييزًا مهمًّا ميّز فيه بين القول والفعل في (نظريّة أفعال الكلام) في كتابه (الأقوال الأفعال)[٧]، وسمها بالوحدات الكلاميّة البيانيّة، والوحدات الكلاميّة الأدائيّة التي تتحقّق فور النطق بها، ولفهم هذه المفاهيم بنحوٍ أدقّ نبيّن الآتي[٨]:

١- الوحدات الكلامية البيانيّة:

- تفيد التعبير عن معلومات أو وصف حالات أو مواقف واقعيّة.
- تتعلّق بمفهوم احتماليّة أن تكون الجملة خبريّة أو تقريريّة وفقًا لمدى توافقها مع الموقف.

كقول: (الغيوم بيضاء) هي وحدة بيانيّة، إذ يمكن تحديد الصدق أو الكذب فيها.

٢- الوحدات الكلاميّة غير البيانيّة (الأدائيّة):

- لا تتقيّد بنقل المعلومات أو وصف الحقائق، وإنّما تُنجز وظيفة عمليّة عند التلفّظ بها.
- الجملة الأدائيّة لا تكون خبريّة أو تقريريّة؛ وإنّما إنجازيّة.كقول: (أعدك بالذهاب غدًا) هي جملة أدائيّة؛ لأنّها تنتج فعلَ (الوعد) بمجرّد التلفّظ بها.وعلى الرغم من الأبحاث الأوليّة لأوستين التي اجتهد بها ليميّز بين البيانيّة والأدائيّة، فإنَّهُ فيما بعد كان له موقف الرفض لهذا التصنيف النهائيّ؛ لأنّه لاحظ أنّ كلّ الجمل تضمّ مكوّنات بيانيّة وأدائيّة، ولتوضيح الفكرة: توصّل إلى أنّ الجمل التي تكون ذات طابع وصفيّ قد تكون وظيفتها أدائيّة إذا أُخِذ بالحسبان السياق ومقام التخاطب[٩]وبعد جهود أوستين الحثيثة للتمييز بين (البيانيّة والأدائيّة) التي يقصد بها (الخبريّة والإنشائيّة) قدّم لنا أنواعا للأفعال الكلاميّة، وهي[١٠]:

١-العمل القوليّ. ٢- العمل المتضمّن في القول. ٣- عمل التأثير بالقول.قدّم جون أوستن خمسة تصنيفات متعدّدة لقوّة الأفعال الكلاميّة وهي: الحكميّة، التمرّسيّة، السلوكيّة، الوعديّة، والعرضيّة، وأفصح عن عدم رضاه التامّ لهذه التصنيفات، وهذا كان نظر العلماء بالإجماع، ولاسيما عند تلميذه سيرل الذي شاطر أستاذه في رؤيته[١١] ، وسجّل بعض المآخذ على تصنيفه في تحليله للأفعال الكلاميّة، إذ أشار إلى افتقاره الأسس المحدّدة والواضحة، كما يلفت النظر لاحتماليّة تحوّل (الفعل الكنائيّ) أحيانًا إلى (فعل ممارسة)، وهذا التداخل ينطبق مع جميع المجموعات التي تضمّنها التصنيف، مستثنيا منها المجموعة الخامسة (أفعال العرضيّة) التي اعتمد فيها أستاذه على مفهوم (القصد الكلاميّ) كمعيار لتحديدها. وفضلاً عمّا ذكر، يرى سيرل أنّ (أفعال الممارسة) في هذا التصنيف تبدو محدودة، إذ تَحدَّد إدراكها على مفهوم ممارسة السلطة فقط، أمّا (أفعال السلوك) فقد أشار إلى أنّ تحديدها كان غير كافٍ، إذ إنّها تتعلّق فقط بما يُعدُّ (جيدًا)أو (قبيحًا) فيما يخصُّ الخطيب أو المخاطَب، من دون الأخذ بالحسبان جوانب أوسع أخرى[١٢]انطلق سيرل بمنهجيّة تمتاز بدقّة وشموليّة في ظلّ المآخذ التي رصدها عند أستاذه (أوستن) الذي ركّز في عمله في وضع الأسس لنظريّة الأفعال الكلاميّة معتمدًا على تصنيفه للأفعال على ثلاثة أقسام: الأفعال(النطقيّة، والانجازيّة، والتأثيريّة) مبرّزا الوظيفة العمليّة للغة وربطها بـ(المقاصد التواصليّة)، وجاءت مساهمة (سيرل) لتطوير هذه النظريّة وتحويلها إلى نظام متكامل يربط بين عدّة جوانب مهمّة تؤدّي دورًا فعّالا في تسيير العمليّة التواصليّة محكومة بـ(قواعد القصد، واللغة، العرف الاجتماعيّ)، إذ قام بإعادة تصنيف وتنظيم الأفعال الكلاميّة، وأضاف

مستويات تحليليّة جديدة، أضفت طابع الشموليّة والدقّة على النظريّة، كما يأتي[١٣]:الفعل النطقيّ. ٢- الفعل القضويّ. ٣- الفعل الإنجازيّ. ٤- الفعل التأثيريّ. ومن ثمّ وضع (سيرل) تصنيفًا جديدًا يتمحور على تقويم القصور الذي كان في تصنيف (أوستن)؛ ليتجاوز بوساطته الإشكالات التي تعرّض له تنظيم الأفعال الكلاميّة، ضمن أسس أكثر دقّة ووضوحًا، تجسّدت عن طريق خمسة تصنيفات أساسيّة: التوجيهات، الخبريّات، التعبيريّات، الإيقاعيّات، والإلزاميّات[١٤] .

المطلب الأوّل: الاستراتيجيّات التوجيهيّات

يقصد بها رغبة الخطيب بتوجيه المخاطَب للقيام بفعل معيّن في المستقبل، والتأثير فيه من خلال الإرادة والرغبة الصادقة، لتحقيق أمر معيّن[١٥]، إذ لا يتّسم أسلوب الخطيب فيه بالمرونة، فهو يمثّل نوعًا من التدخّل السلطويّ في سلوك المخاطَب، فالتوجيه لا يُعدُّ مجرّد تبليغ أو نقل معلومة، بل يهدف الخطيب بوساطته إلى تحفيز المخاطَب ودفعه نحو اتّخاذ قرار، أو إجراء فعل معيّن في المستقبل بآليّات معيّنة، تُسهم في تحقيق هدف الخطاب[١٦]. ويدخل في هذا التصنيف: (الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، وذكر العاقبة، والتوجيه المركّب) وهذه تمثل مجموعة من الاستراتيجيّات المهمّة التي يوظّفها الخطيب في خطبه ليروم بوساطتها إلى غاياته، إذ ينماز الخِطاب حينئذٍ بالطابع الصريح وغير الصريح، والقوّة الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة مهما أختلف فيها المقام[١٧] .

أوّلا: الأمر: يعدُّ الأمر جزءا أساسيّا من أفعال الكلام واستراتيجيّة مهمة من الاستراتيجيّات التوجيهيّة، لما له من أثر في التوجيه، ويتحدّد مفهومه كفعل كلاميّ يوجَّه إلى المخاطَب، بتنفيذ أمر معيّن، بأسلوب يحمل طابع الاستعلاء والإلزام، وله مجموعة من الصيغ اللغويّة المُتنوّعة التي يتحقّق بوساطتها في اللغة العربيّة، مثل: (صيغة الأمر، والفعل المضارع المقترن بلام الأمر، وأسماء فعل الأمر، والمصادر التي تنوب عن فعل الأمر)[١٨]. وقد وردت هذه الصيغ في خطب الشيخ الوائليّ(رحمه الله)، و سيتركز العمل ههنا في تتبع الأثر التوجيهيّ في المخاطَبين وتوجيههم. له خطبة قد تجلّت فيها صيغة فعل الأمر ذات الطابع الإرشاديّ والتحفيزيّ على التفكير والبحث، إذ قال فيها: **((عاش الإمام الحسن (عليه السلام) سبع سنوات مع النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وقد يسأل سائل: كيف عاش هذه الفترة القصيرة وله عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مسند يرويه أحمد بن محمّد الدولابيّ؟... إنّ هذا الأمر ليس فيه غرابة، وإليك بعض الأمثلة البسيطة: راجع حياة الاقتصاديّ والثائر الإنكليزيّ المعروف (جون لوك)، وانظر ما يكتبون في ترجمته، وانظر ترجمة حياة (جون مل ستيوارت) وماذا كُتب فيها، يقولون: إنّ عمره أربع سنوات وحفظ لغات عدّة، ووضع النظريّات الكثيرة، فليست أرقام الموهوبين غير عاديّة، وإنّما الموهوب رقم غير عاديّ))**[١٩]عمد الخطيب في استثمار أفعال الأمر (راجع، وانظر)، عبر هذه التقنيّة اللّغويّة في سياق خِطابه ليضفي عليه طابع الإرشاد والتوجيه المباشر في البحث والتقصّي المعرفيّ، فهذه الاستراتيجيّة بمنزلة دعوة إرشاديّة قائمة على إثارة الدوافع الذاتيّة لدى المُخاطَب للتحقّق، الغاية الخطابيّة كانت واضحة، إذ أراد الخطيب تحفيز المُخاطَب على التفكير العميق، عبر المقارنة بين إمكانات الشخصيّات كالإمام الحسن (عليه السلام) في الإسلام، والشخصيّات الغربيّة كـ(جون لوك، وجون ميل ستيوارت)، ليُوضّح أنّ المواهب ليست مشروطة بقيود عمريّة أو زمنيّة، وهذه المقارنة حضرت في إطار سياق مبدأ التعاون الذي يُظهره في تنظيم الخِطاب، بجعل المُخاطَب شريكًا وجزءًا من العمليّة الفهميّة والاستنباطيّة، فضلاً عن ذلك جسّدت أفعال الأمر نوعًا من الاستعلاء لا يعني التعالي على المخاطَب، وإنّما هو دور الخطيب كمرجع معرفيّ يتحرّك في إيصال الحقيقة. فالتوجيه هنا ليس من جهةٍ أعلى، ولا إلزامَ فيه، وإنّما هو إخبار معرفيّ توجيهيّ نحو البحث الذي يوضّح حقيقة إمكان أن يصدر من الإمام هكذا زخم معرفيّ وله خِطاب قد نهج فيه نهج الخطاب الأوّل في استعمال صيغة فعل الأمر، لكن بطابع دعائيّ، وذلك بقوله:**((اللهمّ اجعلنا متّجهين إليك ومروّضين أنفسنا على هذا الواقع الذي يقول بأنّ ما عند الله أسمى))**[٢٠]يطلعنا الخِطاب على قدرة الخطيب في استثمار الفعل(اجعلنا) بصيغة الأمر ليشكّل جزءًا أساسيًّا من آليّة التوجيه الخطابيّ الموجّه لله (عزّ وجلّ) في صيغة الدعاء، إلّا أنّه ينطوي على أبعاد تداوليّة عميقة أُخرى في حثّ المخاطَبين، وتتجسّد في بعدين: الأوّل: البعد الروحيّ، من خلال تعميق الصلة الروحيّة بين المخاطَب والخالق(عزّ وجلّ) الثاني: البعد السلوكيّ (التربويّ)، في التأهيل النفسيّ للمخاطَب وتهذيبه، وتوجيهه لأسلوب التعامل والصبر في مواجهة الواقع. ويتجلّى بنحوٍ كبيرٍ اعتماد الخطيب في أسلوبه على مبدأ التأدّب الأقصى عند توجيه الخِطاب بصيغة التوجيه بالدعاء بدلاً من الأمر المباشر، فتتحقّق الغاية الإنجازيّة لفعل الأمر في حثّ المخاطَب للقيام بفعل معيّن، فالخطيب لا يصدر أمرًا معيّنًا إلّا إذا كان لديه رغبة في تنفيذه، ولا يمكن أن يصدر الأمر للمخاطَب إلّا إذا كان يتمتّع بالسلطة والنفوذ التي تحقق التأثير على المخاطَب [٢١]، والفعل (اجعلنا) في السّياق الخِطابيّ مثّل بمحتواه القضويّ ما يتضمّن الطلب من الله (عزّ وجلّ)، لتحقيق حالة من التوجّه الروحيّ والانقياد، إذ يقوم المحتوى القضويّ على إسناد القدرة المطلقة إلى الخالق(عزّ وجلّ) كفاعل، مع التأكيد في إشراك طرفي الخِطاب في الطلب، فتتجسّد بذلك الرغبة الموحّدة في تحقيق التغيير الروحي، ويدلّ على الاعتراف المطلق بسلطة الله (عزّ وجلّ)، مع توجيه المخاطَب للتضرّع وتقوية الوعي

الروحيّ، فيضفي بذلك الطابع التداوليّ المؤثّر في السّياق الخِطابيّ[٢٢]وقد وظّف في سياق خطبة أخرى اسم فعل الأمر(تعال) الذي يعدُّ من الألفاظ التي تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وعملها وتكون بمعنى الأمر[٢٣]، يقول فيها: **((إنّ كلام ماركس وأمثاله هراء لا يستحقّ الردّ، ولكن أردت هنا أن أبيّن لك مقدار الحقد على الإسلام، ومع ذلك فإنّ الإسلام لم يردّ عليهم، تعال إلى القرآن الذي هو مصدر حضارتنا تجده يقول: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾[٢٤] فكم هو الفرق بين هذا الخُلُق وبين من يقول إنّ محمّدًا جالس متمدّد مترهّل يأكل من أموال السلب والنهب؟))**[٢٥]يُجسّد اسم فعل الأمر **(تعال)** الذي بمعنى (أقبل) آليّة توجيهيّة محوريّة تُستعمل لتوجيه المُخاطَب إلى مرجع واضح، للوصول إلى الحقيقة والمعرفة الجوهريّة، وهي هنا القرآن الكريم، ففي قوله: **(تعال إلى القرآن الذي هو مصدر حضارتنا)** تجد هذه العبارة تتضمّن دلالة واضحة للدعوة الصريحة في التفكّر العميق والرجوع إلى الدستور الإلهيّ كمرجع حضاريّ وأخلاقيّ مُقدّس، واختيار **(تعال)** يُظهر حرص الخطيب على إشراك المخاطَب في حوار ثقافيّ يُبيّن التباين بين القيم الإسلاميّة الساميّة التي يُجسّدها القرآن والنقد الموجّه ضد الإسلام ورموزه، هذا من ناحية البعد البلاغيّ، أمّا من ناحية التأثير؛ فيحمل هذا الفعل قوّة إنجازيّة تعتمد على مخاطبة المُستمع بنحوٍ مباشر، ممّا يخلق عنده شعورًا بالتفاعل، ويدعوه إلى والتدبّر والامتثال لمقصد الخِطاب.إنّ ارتباط الأمر بالقرآن الكريم بوصفه **(مصدر حضارتنا)** يضفي على دعوة الخطيب طابعًا حضاريًا وثقافيًا مميّزًا، إذ يضع النصّ القرآنيّ في مركز السّلطة العليا لتحديد المبادئ والقيم، ممّا يدعم من قوّة الخِطاب ومصداقيّته، وتوظيف الفعل **(تعال)** في خِطابه يظهر الانفعال الجدّيّ في دعوة الخطيب، إذ يكون أقوى في معناه من المعاني التقليديّة[٢٦]، ممّا يجعل المخاطَب يدرك انفعال الخطيب ورغبته في التأثير فيه بنحوٍ مباشر، هذا التوجيه المباشر يجعل الخِطاب قادرًا على التأثير بوضوح في المخاطَب وحثّه على التأمّل، محقّقًا بذلك هدف الرسالة الخطابيّة في الدفاع عن الإسلام ومكانة رسوله، بأسلوب يتمتّع بالقوّة والشفافيّة العاليّة.

ثانيًا: النهي: ويقصد به **((**طلب الكفّ عن شيءٍ ما، مادّيّ أو معنويّ، وتدلّ عليه صيغة كلاميّة واحدة هي الفعل المضارع الذي دخلت عليه لا الناهية**))**[٢٧]، كما في قول (لا تفعل)، ويُعدّ النهي من أقسام الإنشاء الطلبيّ، إذ يوجّه بأسلوب استعلائيّ ليحقّيق معنى الإلزام، ويفيد طلب وجوب ترك الفعل عند تحقّق هذا الشرط، أمّا إذا لم يكن بأسلوب استعلائيّ، فإنّه يعني طلب الكفّ فقط من دون إلزام إجباريّ. وأشار السكاكيّ إلى أنّ النهي له دلالات متنوّعة تبعًا للسياق الذي يرد فيه، فقد يفيد الدعاء، والالتماس، والإباحة، أو التهديد في مقام التخويف، وأكّد أنّ النهي يشترك مع الأمر في دلالته على الفور والتراخي، وفقًا للقرائن المصاحبة له، ويُعبّر النهي عن طلب قويّ؛ لتعجيل الكفّ عن الفعل بما يُلائم سياق الخِطاب وهدفه[٢٨] ، وهذه الاستراتيجيّة يعمد إليها الخطيب بهذا الأسلوب ليوجّه المُخاطَب، ويحقّق من خلالها مقاصده الخطابيّة.وقد ورد في النهي عند الشيخ الوائليّ بهدف التوجيه بالأسلوب الصريح (لا تفعل) في قوله: **((والتوبة مشروع ضخم؛ لأنّها تغسل الذنوب سيّما إذا وقعت بعد اقتراف الذنب مباشرة، ورحمة الله تعالى تسع جميع البشر برّهم وفاجرهم، فلا يقطعِ امرؤ رجاءه وأمله بالله تعالى))**[٢٩]استعمل الخطيب أسلوب النهي بنحوٍ مباشر وصريح في عبارة **(فلا يقطع امرؤ)** في توجيه المُخاطَب بتكوين علاقته بربّه على وفق الاتّصال الدائم المبنيّ على طلب الرحمة، وتعتمد آليّة النهي في السياق الخطابيّ على سلطة الخطيب الدينيّة والأخلاقيّة ، وقد أضفت على الخطاب طابعًا إلزاميًا، يجسّد مقصدين مهمين: الأوّل: التحذير من مغبة التمادي في المعصية، والأمر الثاني: الرجوع إلى الله بعد المعصية إن حصلت طمعًا في التوبة، وفي رحمة الله(ﷻ) وفي خطبة له استعمل صيغة النهي بنحوٍ غير صريح، جاء فيها: **((ترا مو صدفة الخليفة الثاني يُغتال، الإمام علي يُغتال، عثمان يُغتال هذا مو صدفة، لا تتصوّر صدفة إطلاقًا أكو تخطيط))**[٣٠]من الملاحظ أنّ الخطيب استعمل آليّة النهي في خطابه كأداة توجيهية فعّالة، ومؤشّر تداوليّ للنهي، إذ لم تقتصر صيغة النهي في سياق الخِطاب على منع الفعل، وإنّما وظّفه كوسيلة لتحفيز التفكير النقديّ لدى المُخاطَب، في عبارة **(لا تتصوّر صدفة)**، فالنهي لا يُوجّه لتجنّب التصوّر السطحيّ فقط، وإنّما يفتح باب التشكيك في أحداث التاريخ، التي يُزعم بأنّ شطرًا منها لم يكن بتخطيط، مؤكّدًا أنّ وراءها تخطيطًا مبيّتًا، والغرض الإنجازيّ من الفعل هو التوجيه والدعوة إلى التحليل المعمّق، بإعادة النظر في المعتقدات السائدة، والحثّ على التفكير في أبعاد الأحداث بنظرة متأمّلة وواعية، بعيدًا عن التسليم بالبديهيّات، وما سجله المؤرخون ظاهرًا، فقد وجه الخطيب مخاطبيه إلى التأمل والبحث عن المخطط للقتل في العمليات الثلاث بغض النظر عما حمل السكين كما يعبرون.فالفعل التوجيهيّ بأسلوب النهي حثَّ المخاطبين (المباشر وغير المباشر) على التأمل والبحث في سجل الأحداث ومن هو المستفيد منها.وفي خطبة له، قال: **((فالذي ينبغي أن يكون هو أنّنا يجب أن نسير على منهاج القرآن، ولا نخرج عن الإطار الذي رسمه لنا، ولا الإطار الذي رسمته السنّة النبويّة المشرّفة، وألّا نحيد عمّا قنّنته السماء فيما يخصّ في كلّ أُمور حياتنا))**[٣١]يظهر بتجلي استعمال الخطيب لأسلوب النهي التوجيهي الذي يتجسد في العبارات **(ولا نخرج، ولا نحيد)** إذ اعتمد الخطيب على الاستراتيجية لغوية التي تهدف في توجيه المُخاطَب نحو سلوك محدد، بوساطة حثه بالامتناع عن

الأفعال غير المرغوب فيها، وهذا الأسلوب المكرر في توظيف صيغ النهي التي تتخذ من (لا أداة للنهي)، قد أسهم في تبين الحدود التي ينبغي للمخاطَب عدم تجاوزها، وتأكد أهمّية الالتزام بما هو مقرر في النصوص المقدسة والسنة النبويّة. ومن الملاحظ أن النهي في هاتين العبارتين لا يجسّد طابع الإكراه أو القسر، وإنما جسّد التوجيه والتحذير، والحث على الالتزام الذي يمثل الضرورة الكبرى والامتثال الواجب للأطر التشريع السماويّة فالفعل التوجيهيّ هنا موجه إلى الجماعة المؤمنة الواعية كي تلتزم بالقرآن الكريم والسنة النبويّة والتشريعات الفقهيّة، وهذه الأمور تقع بين الوجوب والابتعاد بحسب سياق الطلب.

ثالثًا: الاستفهام: يُعدّ الاستفهام ((من أنواع الإنشاء الطلبيّ، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة عمليّة مجهولة لدى المستفهم، وقد يراد بالاستفهام غير هذا المعنى الأصليّ له، ويستدلّ على المعنى المراد بالقرائن القوليّة أو الحاليّة))[٣٢]، وعرّفه السيوطيّ بأنّه: ((طلب الجواب بأدواته، والمسؤول به بأدوات الاستفهام المعروفة))[٣٣]، أمّا السكّاكيّ؛ فقال فيه إنّه ((لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن إمّا أن يكون حكما بشيء على شيء أو لا يكون، والأوّل هو التصديق ويمتنع انفكاكه من تصوّر الطرفين، والثاني هو التصوّر ولا يمتنع انفكاكه من التصديق))[٣٤]، وعُرِف بالاستعلام عند العلويّ، ويعني ((طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام...، يخرج منه الأمر، فإنّه طلب المراد على جهة التحصيل والإيجاد))[٣٥]، وجاء في تعريف الجرجانيّ، بأنّه: ((طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كانت تلك الصورةِ وقوع نسبة بين الشيئين، أو لا وقوعها، فحصولها هو التصديق، وإلّا فهو التصوّر))[٣٦]، وذكر عند أحد المحدثين، بأنّه: ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وهو الاستخبار الذى قالوا فيه إنّه طلب خبر ما ليس عندك، أي طلب الفهم))[٣٧] وفي الاستراتيجيّة التوجيهية يُعدّ الاستفهام أحد الآليّات اللغويّة الضروريّة التي تعتمد على استعمال الأسئلة الاستفهاميّة لتوجيه المُخاطَب نحو خيار محدّد، ويتعيّن عليه بضرورة تقديم الإجابة، وبناء على ذلك، لا يقتصر عمل الخطيب على طلب الإجابة وحسب، وإنّما يتجاوز ذلك ليشكّل استراتيجيّة توجيهيّة تتحكّم في مسار الخِطاب والسيطرة على ديناميّة الخِطاب، ومجريات الأحداث، على النحو الذي يريده هو، لا كما يريده الآخرون. وتتجلّى هذه الاستراتيجيّة عبر الأسئلة المغلقة، كواحدة من أكثر الاستراتيجيّات اللغويّة تأثيرا في تحقيق الوظيفة التوجيهيّة داخل الخطاب؛ إذ تُستعمل كوسيلة لتحفيز المُخاطَب بالالتزام في المسار الذي يرسمه له الخطيب، ويخدم أهدافه[٣٨]، كما يتجلّى في خطب الشيخ الوائليّ، التي تشكّل مرجعًا غنيًّا لتطبيق هذا الأسلوب وتحليل أبعاده في مجال الخِطاب، ويمثل ذلك في قوله: **((جاء إلى أحد المسؤولين في إحدى الدول الإسلاميّة مسلم، وطلب منه أموالا ممّا خصّصته الدولة للمساجد، فسأله بصراحة: ما مذهبك؟ فأجابه عن مذهبه، فقال: أخرج ليس عندي لك شيء. فهل تُسمّي هذا إسلاما؟ متى كان اختلاف في الفروع الفقهيّة يؤدّي إلى هذا الحدّ؟ الله تعالى والرسول (صلّى الله عليه وآله) والإسلام بريؤون من هؤلاء))**[٣٩]يظهر أنّ الخطيب قد كان موجّها خطابه إلى كلّ المخاطَبين من أفراد الأمّة الإسلاميّة، مع التأكيد الضمنيّ لفئة معيّنة من المسؤولين وأصحاب القرار في الأمّة، وقد امتاز الخِطاب بطابع الشموليّة والارتباط بزمن اللامحدود، إذ أضفى عليه بُعد الاستمراريّة والديموميّة، والملاحظ أنّ هدف الاستفهام الذي استعمله الخطيب لم يكن مقتصرًا على طلب الإجابة بنحوٍ مباشر، وإنّما جاء منطويًا على قصد الإرشاد لتصحيح سلوك المُخاطَبين وتوجيههم نحو القيم الإسلاميّة النبيلة.وتتابعت آليّة الاستفهام في قوله: **(فهل تُسمّي هذا إسلاما؟)** وقوله: **(متى كان اختلاف في الفروع الفقهيّة يؤدّي إلى هذا الحد؟)**، فحملت هذه الآليّة الاستفهاميّة بُعدا توجيهيّا صريحا وهو دعوة المخاطَب للتفكير بجديّة، في الأهداف والسلوكيّات الخاطئة التي انتقدها الخطيب، أمّا الهدف الإنجازيّ للاستفهام في هذا السياق الخطابيّ فقد تمثّل في تحفيز المخاطَب على إعادة التقييم في المواقف المتعصّبة، والتأمّل في روح الدين التي تدعو إلى التآخي والتسامح.ومن جانب آخر ارتبط مضمون الخطبة بالواقع المعاش، إذ تجلّت ملامح هذا الواقع في كلمات الخِطاب التي حضرت كأداة نقديّة صادقة، هذا التوجّه يُظهر التزام الخطيب بنقل الحقائق وإيصالها إلى المخاطبين بكلّ وضوح ومصداقيّة، ممّا أسهم في دعم قوّة الخطاب وأهمّيّته. ويُعدّ الخطاب دعوة صريحة لتحقيق الإصلاح والانسجام بين القيم الدينيّة النقيّة والسلوكيّات الواقعيّة، عن طريق توجيه عقلانيّ مؤثّر، يواكب احتياجات الأمّة الإسلاميّة، ويتفاعل مع مسؤوليّاتها المشتركة.

رابعًا: النداء يُعدُّ النداء آليّة توجيهيّة تستهدف لفت انتباه المخاطَب، بإقباله بذهنه وسمعه للمنادي، إذ يتضمّن طلب الإصغاء والاستعداد لما سيقال بعد النداء، ويتحقّق ذلك عبر استعمال أدوات صوتيّة كحروف النداء التي تعزّز إيصال الخطاب، ولاسيما في حال بُعد المنادى أو تشتّت انتباهه، ممّا يمنح النداء قوّة توجيهيّة تسبق أنواع المخاطبة الأخرى كافّة [٤٠] ، ويعدُّ النداء نوعًا من أنواع الإنشاء الطلبيّ، إذ يُعرف بأنّه: ((طلب إقبال المدعوّ على الداعي بحرف مخصوص))[٤١]، لـ((طلَبُ الإجابة لأمْرٍ ما بحرف من حروف النداء يَنُوبُ مَنابَ (أدعو) وأدوات النداء ثمان: أَ ، أَيْ ، يَا ، آ ، آي ، أَيَا ، هَيَا ، وَا))[٤٢]. وفي الاستراتيجيّة التوجيهيّة يمثّل النداء آليّة تواصل خطابيّة تسعى لجذب انتباه المُخاطَب لتحفيزه على الإجابة لنداء الخطيب، ويتميّز النداء باستعماله أدوات متنوّعة تمّ ذكرها أنفا، لكنّ أبرز تلك الحروف الحرف (يا)[٤٣]، الذي استثمره الشيخ الوائليّ

في خطبته كأداة توجيهيّة، إذ جاء في أحد خطبه: **((يا أخي.. يا أخي.. أرجوك أنا مؤمن موحّد أنا لا أرى أنّ هناك أحدا يضرّ أو ينفع أو يخلق أو يرزق غير الله ها))**[٤٤] استعمل الخطيب في خطبته عدّة أدوات للنداء التوجيهيّ، الذي يُدرج ضمن آليّة توجيهيّة غايتها لفت انتباه المُخاطَب وتركيز ذهنه على الرسالة التي يريد إيصالها، ومن أبرز أدوات النداء التوجيهيّة التي استعملها (ياء النداء) التي تتكرّر مرّتين في سياق الخِطاب، وهذه الآليّة تستعمل لحثّ المُخاطَب للاستماع والاهتمام بالكلام الذي يقال، فهي أداة نداء تقترن عادةً بمنادى قريب أو منادى يُراد منه التأثير المباشر[٤٥]. أمّا كلمة (أخي) فأضافت طابعًا من الودّ والدعوة المباشرة، ممّا يجعل المُخاطَب يشعر بأنّ ما يُقال موجّه إليه شخصيًّا وبإلحاح، إمّا الغرض الإنجازيّ لهذه الأدوات؛ فنلحظ أنّ الخطيب لم يستثمر هذه الأدوات للفت الانتباه فقط، بل استعملها لتوضيح موقفه العقائديّ، وبيان التوحيد لله تعالى، وحينما كرّرها في سياق خطابه كانت رغبة منه في إشراك المخاطَب في نقاش دينيّ وحوار عقائديّ، الغرض هنا يتعدّى مجرّد الاستماع إلى تأكيد المعنى الدينيّ الذي يودّ الخطيب تأكيده، وهو أن لا أحد يضرّ أو ينفع أو يخلق أو يرزق غير الله، فضلا عن ذلك، نلحظ أنّ الخطيب في آخر الخِطاب قد استعمل أداة النداء **(ها)**، وهي أداة تعبيريّة تحمل وظيفة مشابهة للعلامات الاستفهاميّة أو التعجبيّة، إذ تسهم في استدعاء انتباه المخاطب وتحفيزه على التفاعل مع ما قيل، واستعماله لـ(ها) في سياق خطابه عزّز من قوّة تأكيده لأهمّيّة الفكرة المطروحة، وحثّ المُخاطَب على الانتباه والتركيز على الرسالة الأخيرة التي تؤكّد على التوحيد وتبرهن على حقيقة لا إله إلّا الله.ويبدو للباحثة إنّ توظيف الخطيب لهذه الأدوات، كان له أثر استراتيجيّ في توجيه المُخاطَب وتحفيزه وشدّ انتباهه وتفاعله مع رسالة الخطيب العقائديّة، وتحقيق الاستجابة الفكريّة والعاطفيّة.ومن خطبه قوله: **((بلى والله، فعلى الرغم من أنّ بيننا وبينك يا أبا الأحرار مئات السنين لكنّ صورتك تظلّ تتألّق في نفوسنا، وتبقى شفاء لأرواحنا، وسيلة للمجد يتغنّى به الإنسان عبر التاريخ))**[٤٦]يعمدُ الخطيب إلى أسلوب النداء في قوله: (يا أبا الأحرار) لخلق تأثير عاطفيّ مؤثّر، ليوجّه المخاطَب بنحوٍ مباشر إلى شخص الإمام الحسين (عليه السلام)، فيؤدّي عن طريق النداء استراتيجيّة توجيهيّة تهدف إلى جذب المخاطَب ذهنيا وعاطفيّا إلى خطاب يحمل معاني كبيرة تتعلّق بالقيم والمبادئ باستحضاره (أبا الأحرار)، إذ يرتبط المخاطَب مباشرة بالرمزيّة التي يحملها هذا النداء، ممّا يثير مشاعر الاحترام والتقدير تجاه الإمام الحسين(عليه السلام)، وتحديدًا تلك العلاقة التاريخيّة التي تمتدّ عبر الزمن، إذ تؤكّد العبارة استمرار تأثير هذه الشخصيّة العظيمة على الرغم من مرور مئات السنين، والنداء ليس مجرّد استحضار للاسم، وإنّما يتضمّن أيضًا دعوة مستترة للمخاطَب للتفاعل مع مضمون الخِطاب، إذ يهدف الخطيب عبر هذا النداء للفت الانتباه بنحوٍ فعّال، وتحفيز التفاعل العاطفيّ مع الشخص الذي يمثّل الأمل والعدالة في مواجهة الظلم، وتعدّ هذه الآليّة لتوجيه المخاطَب، ليتأمّل في معاني التضحية والشجاعة، الأثر الذي ينشأ من هذا النداء هو إثارة الوعي العاطفيّ والوجدانيّ للمخاطَب، فيتحقّق القبول للأفكار المطروحة في السياق الخطابيّ، ويؤثّر في موقفه من الموضوع بنحوٍ أكبر، فيكون ذهنه مستعدًّا للانفتاح على القيم التي يطرحها الخطيب في خطابه.

خامسًا: التوجيه المركّبيقصد به استعمال الخطيب مجموعة من الأساليب اللغويّة المتنوّعة، مثل: (الاستفهام، والنفي، والأمر)، لتحقيق تأثير في المُخاطَب بنحوٍ مباشر، وغير مباشر تبعًا لسياق الخطاب وهدفه الذي ترد فيه هذه الأساليب، يعتمد هذا النوع من التوجيه على تركيب لغويّ متعدّد الأبعاد، إذ يهدف إلى تحفيز التفكير أو إلى عدول المواقف والمفاهيم لدى المخاطَب، ويتيح للخطيب التأثير في المُخاطَب بأسلوب ضمنيّ، ممّا يعمل على دعم فعاليّة الخطاب ويوجّه الاستجابة بالأسلوب الذي يبتغيه المُخاطِب[٤٧]. جاء في خطبة الوائليّ، قوله: **((هذا ما لا نريده، إذن فليُقَل: ظلمها المجتمع، ولكن لا يُقَل ظلمها الإسلام))** [٤٨] نجد أنّ الخطيب قد وظّف آليّات لغويّة تمثّلت: بـ (الإشارة، والأمر، والنهي) وكان لها الأثر الفعّال في خلق القوّة الإنجازيّة للخطاب وتوجيه المخاطَب، ولمّا امتاز اسم الإشارة (هذا) بخاصيّة استحضار الأمر في ذهن المُخاطَب الذي يُشار إليه بوساطته، عمد الخطيب على استثماره في سياق خطابه حتّى لا يتأتّى في ذهن السامع أمرًا سواه[٤٩]، فهو يؤدّي غرضًا إنجازيًّا بتوجيه المُخاطبين نحو الموضوع المقصود، وهو هنا يُشير إلى العلاقات غير الشرعيّة في الغرب وما يؤول منها من تفكّك أسريّ، ثمّ يتبع ذلك بصيغة الأمر في قوله: **(فليُقَل)**، مُوجّهًا لمخاطَب مجهول يشترك معه المخاطَبين السامعين، ويجسّد رغبة الخطيب في تحديد كيفيّة تناول الموضوع، ومن ثمّ يختم بصيغة النهي في قوله: **(لا يُقَل)**، ليستبعد الإسلام كسبب للظلم، ممّا يبرّؤه من التهمة ويعيد توجيه اللوم إلى المجتمع.إنّ استثمار الخطيب هذه الآليّات اللغويّة يُسهم في تعزيز القوّة الإنجازيّة للخِطاب، فحينما استعمل اسم الإشارة لتحديد الموضوع، وصيغة الأمر لتوجيه السلوك، والنهي لتوضيح المواقف، جعل الخطاب أكثر تأثيرًا وفعاليّة في توجيه المخاطَبين نحو الفهم المطلوب.

المطلب الثاني: الاستراتيجيّات الإخباريّة

ويقصد بها الأفعال اللغويّة التي تعنى بوصف الواقع الخارجيّ، ونقل الأحداث على حالها، بمجالات الحياة المختلفة التي تؤثّر في الفرد والمجتمع، والغاية الإنجازيّة الأساسيّة للخبريّات تكمن في إيصال صورة دقيقة وأمينة للوقائع الخارجيّة، إذ يُشترط في تحقيقها تواجد عنصر الإخلاص في

نقل الحقائق، وعند تحقّق هذه الأمانة، يعدُّ الفعل الإخباريّ ناجحًا بنحوٍ تامّ، وفي حال فقدانها عنصر الإخلاص، تتعرّض مصداقيّة الإخبار للضعف وتفقد قدرتها المطلوبة في نقل الحقيقة، ويوضّح هذا المفهوم أهمّيّة الخبريّات كوسيلة لنقل المعرفة وتحقيق التواصل الفعّال، مع ضرورة تأكيد على الالتزام بالمصداقيّة؛ لضمان التأثير في المخاطَب[٥٠]، وتتعدّد الخبريّات في أنواعها، فتتجلّى في: الأعلام، والتأكيد، والجهل، والاستدلال، والتنبيه، والرفض...إلخ[٥١]، وكلّها تُستعمل في السياق الخطابيّ كآليّة لإيصال فحوى الخِطاب.يمكن تتبّع المواضع التي تظهر فيها الأفعال الكلاميّة الخبريّة بأنواعها المتعدّدة، ورصدها في خطب الشيخ أحمد الوائليّ(رحمه الله)، بحسب الغرض الإنجازيّ الذي يسعى الخطيب توصيله في خطابه، إذ تتيح هذه الآليّة بالتتبّع والرصد فهمًا أعمق لوظيفة الخبريّات التي دعت الخطيب لصياغتها في خطابه، وإبراز أثرها في تحقيق المصداقيّة وتحقيق التواصل.

أوّلاً: الإعلاميّة الخبريّة: ويقصد بأنها عمليّة إنتاج الخبر، لغرض بناء رؤيا تصوريّة للمخاطَب في الأحداث، والتأكيد بضرورة تحليل اللغة المستعملة في هيكلة الخبر في سياق معيّن. إذ لا تقتصر على هذه التقنية نقل الحقائق للوقائع وحسب، وإنما يرتكز على كيفية تأثير العبارات اللغويّة والتعبيريّة في تكوين الرأي العام للمخاطبين، ومراعاة الأسس الأخلاقيّة والعمليّة في التأكد من المعطيات ومصداقيتها.[٥٢]وممّا ورد الإعلاميّة الخبريّة في خطب الوائليّ(رحمه الله)، قوله: **((عموما فإنّ الزيارة تتفرّع من هنا حيث إنّ المسلمين يعتقدون أنّهم حين يأتون إلى زيارة الولي فإنّهم إنّما يستمدّون البركة من روحه التي ترفرف فوق القبر، هذا من جانب ومن جانب آخر أنّهم يحصلون على الثواب لزيارتهم الأولياء، والله يحبّ أن يزار أولياؤه))**[٥٣]تضمّن السياق الخطابيّ تحقّق الغرض الإنجازيّ للأفعال الخبريّة في سياق إعلام المخاطَبين بأمور عقائديّة، فالخطاب قد تضمن فائدة خبريّة إعلاميّة، وهذا في البلاغة العربيّة يُعرف ((إفادة المخاطَب الحكم الذي تضمّنته الجملة أو الجمل الخبريّة))[٥٤]، إذ جسّد الفعل (يعتقدون)، رؤى المسلمين حول الزيارة، عند قدومهم لزيارة الولي، فهم يؤمنون أنّ بركاته تفيض عليهم عبر الروح التي تحوم فوق القبر، وهذا الفعل يُعدّ تصريحًا إخباريًا مباشرًا بحقيقة إيمانيّة مرتبطة بالممارسة الدينيّة، ويجسّد معنًى حرفيًا من حيث نقل مفهوم الإيمان بالبركة الروحيّة التي تتحقّق بزيارة الأضرحة أمّا الفعل (يستمدّون)، فيُبيّن جانبًا من العبادات الدينيّة المرتبطة بسياق الفعل السابق، فهو فعل خبريّ يجسّد ارتباطًا بالمعتقدات التي تُنقل للمخاطَبين بأسلوب المعنى الحرفيّ، والفعل (يحصلون) يصف القيمة الفعليّة لهذه الزيارة من حيث الثواب، ويؤكّد للمخاطَبين العلاقة الروحيّة التي تنطوي عليها زيارة الأولياء، كما يتجسّد المعنى قضويًا فيه؛ لأنّه يحدّد القيمة المتحصّلة من الفعل. إمّا الفعل (يحب) فيرتبط بالجانب الدينيّ العقائديّ، مشيرًا إلى علاقة روحية بالله من خلال زيارة أوليائه، وهو يحمل أيضًا معنى قضويًّا؛ لأنّه يحدّد توجّه سلوك المؤمن تجاه الأولياء. هذه الأفعال قد أسهمت بتعاضدها بتحقيق الغرض الإنجازيّ للخطيب والذي يتمثّل في توجيه المخاطَب لفهم عقيدة دينيّة متماسكة للزيارة وآثارها الروحيّة، وتعزيز المفاهيم الدينيّة في ذهنه، ممّا يجعله أكثر اقتناعًا بأهمّيّة الزيارة وآثارها، كما تمكّن الخطيب عبر الأفعال الخبريّة من تحقيق الإخلاص في نقل الوقائع الدينيّة بأسلوب مباشر.

ثانيًا: الإخباريّة الجهليّة: ويقصد بها الآليّة لغوية التي يعمدُ فيها الخطيب لمُغالطةٍ أو معلومةٍ مغايرةٍ للواقع، بقصد تحفيز المخاطَب على التفكير، ودفعه للتمحيص والتدقيق في المسألة المطروحة.[٥٥] ومن بين الإخباريّات الجهليّة التي اعتمدها الخطيب في خطبته قوله: **((ولست أدري لماذا لا نتحلّى بصدور واسعة وبمستوى من العقل والذكاء يمكّناننا من فهم الآخرين بشكل أفضل أو بشكل صحيح))**[٥٦]استعمال الخطيب للأفعال (لست أدري)، و(لا نتحلّى) في سياق خطابه بأسلوب استراتيجيّ حمّلها معنى خبريًا توجيهيًا، فالخطيب ليس في الواقع جاهل جهلاً حقيقيًا بالمسألة، ولكنّها استراتيجيّة اتّبعها في خطابه جسّد عن طريقها التوبيخ والتنبيه، فالخِطاب يتضمّن إشارة ضمنيّة إلى ضيق الفهم وسوء التواصل الصحيح الفعّال لدى المخاطَب، والأفعال الخبريّة الجهليّة في هذه الخطبة اتّخذت دلالة قضويّة، وأنجزت غرضًا يحثّ المخاطَب على التأمّل، والنقد الذاتيّ، بهدف تعزيز الوعي والإدراك، وتقويم سلوكه. أمّا فيما يتعلّق بشرط الإخلاص في الخِطاب، فقد تحقّق هذا الشرط؛ لأنّ الخطيب يعبّر عن قناعة داخليّة واضحة، إذ يستعمل الفعل (لست أدري) ليس ليُظهر الشكّ، وإنّما ليُمَكّن المخاطَب من استيعاب الرسالة بنحوٍ أفضل، وأسلوبه هذا يُعتبر صادقًا؛ لأنّه يستهدف توجيه النقد الفكريّ.

ثالثًا: الإخباريّة التأمّليّة: وهو أسلوب خطابيّ يعتمده الخطيب كاستراتيجيّة خطابيّة، بقصد الكشف عن مقاصده وآليّاته التوجيهيّة الإقناعيّة، في إطار استرجاعيّ وتوقعيّ للسّياق الخِطابيّ، إذ يحث المخاطَب على رصد البُنى التداوليّة ووظائفها الخِطابيّة، بوصفها بنى تواصليّة ديناميكيّة، تتشكل معانيها وسياقاتها، وفق طرق استجابة المخاطبين وتأويلاتهم.[٥٧] وممّا جاء في ذلك، قوله: **((أنّنا إذا أمعنّا النظر في الظروف التي عاشها الإمام عليه السلام فسنجد أنّ الأجواء في عصره كانت مشحونة ومعبّأة ضدّ أهل البيت عليهم السلام))**[٥٨]تتجلّى بوضوح محاولة الخطيب توظيف الأفعال الخبريّة التأمليّة في قوله: (إذا أمعنّا النظر في الظروف)، بنحوٍ أساسيّ ليسلّط الضوء على الأوضاع التي عاشها الإمام وأهل بيته(عليهم

السلام)، فجاءت عبارته التي احتوت على الفعل (أمعنّا) بداية أسلوب تأمّليّ للفت الأذهان في عرض الحقائق، ودعوة المخاطَب لوقفة تأمّليّة عند تلك الأحداث والتأمّل فيها بعناية وتحليل الأجواء المحيطة، فهو بعد حثّه للمخاطَب للتأمّل والتفكير لم يتوقّف عن ذلك، بل أخذ يسترسل بوصفه قائلا: (مشحونة ومعبأة ضدّ أهل البيت)، إذ يقدّم وصفًا مضيفا به بعدًا تأمّليًا للتفكير في تلك الظروف وتأثيرها في مسار التاريخ، وصياغة الخطاب بهذا الأسلوب تؤدّي لاستثارة عقل المخاطَب للتأمّل في الأبعاد الاجتماعيّة والأخلاقيّة لهذه الأحداث، إذ إنّها تسعى لما هو أبعد من نقلها للحقائق، بجعلها جزءًا من العمليّة التأمّليّة لتُدرك الحقائق بنحوٍ أكثر عمقا وشموليّة، وتعطيه فرصة لتشكيل رؤية واضحة ومفهومة للتفاصيل والظروف التاريخيّة المحيطة، وهذا الأسلوب لطرح الأفكار الذي نهجه الخطيب يبرّز الحياد والإخلاص في نقل الحقائق بأمانة و وضوح.

رابعًا: الإخباريّة الوصفيّة: وتعرف بأنها آليّة لغويّة يعتمدها الخطيب ليصور الواقع والأحداث، بأي نحوٍ كانت متعلقة بالأشياء، أو الأشخاص، أو الأحداث، أو غير ذلك، بوساطة عرضها بأسلوب دقيق وواقعيّ، يمكّن المخاطَب من تصورها في الواقع[٥٩]. ويمّكن للخطيب بهذه الآليّة أن يُحدَّد الموصوف في بداية خِطابه الوصفيّ، ليسهيل على المخاطَب الفهم والمتابعة، أو يعمد لتأخير الوصف في نهاية خِطابه، ليضفي عليه البعد التشويقيّ والترقبيّ[٦٠]، كما يسهم على تقديمها للعين وجعلها أكثر وضوحًا للمخاطب [٦١].ومن الخطبة التي حضرت فيها الإخباريّة الوصفيّة، في قوله: ((فأهل البيت عليهم السلام أبعد ما يكونون عن الجبن، وبيتهم أشجع البيوت وأشرفها، بل هم أصل الشجاعة ومنبعها ومثالها، لكن في الوقت نفسه هم مثال التعقّل))[٦٢]الذي قُدّم في هذا الخطاب يعتمد بنحو جوهريّ على توظيف الأفعال الخبريّة الوصفيّة (أبعد ما يكونوا عن الجبن)، و(بيتهم أشجع البيوت وأشرفها)، و(هم أصل الشجاعة ومنبعها ومثالها)، و(هم مثال التعقّل)، حيث قدمت هذه الجمل وصفًا دقيقًا وثابتًا لحقيقة أهل البيت (عليهم السلام)، وهذا الوصف يهدف إلى تثبيت التصوّر الذهنيّ عند المخاطَب، فهذه الأفعال الوصفيّة تمثّل الصفات الجوهريّة الثابتة، وتوظيفه لها لم يكن مجرّد وسيلة لنقل المعلومات، وإنّما تجاوز ذلك ليحمل بعدًا وظيفيًا آخر بتعزيز مكانتهم في ذهن المخاطَب كرمز للشجاعة والحكمة والتعقّل، ممّا يضفي عليهم صفة المرجعيّة الأخلاقيّة والروحيّة. هذا التوصيف أظهر صدق الإخلاص الخطابيّ، إذ ينقل الواقع كما هو من دون غلو، ممّا يدفع المخاطَب للتأمّل في القيم التي يمثّلها أهل البيت (عليهم السلام) ويحاول تطبيقها في حياته، وهنا تتجلّى الغاية الإنجازيّة للخطاب في خلق ارتباط متين بين المخاطَب وهذه القيم الإنسانيّة والأخلاقيّة التي يعبّر عنها الوصف.

خامسًا: الإخباريّة الاستنتاجيّة: ويقصد بها هي مجموعة من المعلومات أو الادعاءات أو الوقائع التي يطرحها الخطيب في سياقه الخطابيّ، بقصد إقناع المخاطَب بصحتها، من خلال الآليّات الاستدلاليّة المنطقيّة.[٦٣]وفي هذا المقطع من الخطبة تبرز بوضوح توظيفه الإخباريّة الاستنتاجيّة، بقوله: ((نستنتج من هذا ونستفيد منه أنّ مشاورة عمر بن سعد وخروجه لقتال الحسين (عليه السلام) تؤكّد أنّ الإنسان تمرّ به لحظات من صحوة الضمير، فالإنسان مهما تصوّرنا أنّه منحرف غاية الانحراف فإنّه تمرّ به لحظات يقع فيها فريسة للصراع بين ضميره وغريزته))[٦٤] استثمر الخطيب الأفعال الإخباريّة ذات الطابع الاستنتاجيّ ليربط الوقائع بالأفكار المُستنبطة منها، ليُعزّز الفهم والتفسير للوقائع ضمن سياق تحليليّ معيّن، وذلك في قوله: (نستنتج من هذا ونستفيد منه)، و(تؤكّد أنّ الإنسان تمرّ به لحظات من صحوة الضمير)، مثّلت تلك العبارات استنتاجات المخاطِب الحاسمة في ظلّ المواقف والأحداث التي استعرضها، فالأفعال الاستنتاجيّة التي استثمرها المخاطِب تتجاوز كونها أدوات لغوية بسيطة، لتجسّد وسائل أساسيّة تنقل المُخاطَب من مستوى الوقائع إلى مستوى التأويل والتفسير، فمن خلال الأفعال: (نستنتج) و(نستفيد)، و(تؤكّد) سعى الخطيب إلى تقديم تقييم عقليّ للوقائع التي وقعت، إذ اعتمد على ربط بين العناصر المختلفة في الخطاب لاستنتاج فائدة توجّه المخاطَب إلى تفسير عقلانيّ يُبيّن الصراع بين الضمير والغريزة بنحوٍ منطقيّ، والغاية الإنجازيّة لهذه الأفعال تكمن في حثّ المخاطَب على تبنّي التحليل المطروح كحقيقة يمكن الاعتماد عليها، لفهم أعمق لما يعيشه الإنسان من صراعات داخليّة.

المصادر:

القرآن الكريم

١. أحمد الوائليّ: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده)، سلسلة محاضرات شهر محرم، ليلة الرابع من محرم ١٤٢٢ هـ. ٢٠٠٣. منصة الوائلي، متاح على يوتيوب. رابط الفيديو. (https://youtu.be/45NaXaKVsa4?si=jCNm3NAuAi-IZEHU).

٢. أحمد الوائلي: إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى. YouTube، محرم ١٤٤١ هـ. https://youtu.be/9RIKeFc65Gg?si=856TmeGUGmhNF7Qj

٣. أساليب بلاغية: أحمد مطلوب، ط١، الكويت، ١٩٨٠م.

٤. استراتيجيّات الخطاب البلاغيّ: (الشعر السلجوقي انموذجا)،أطروحة دكتوراه،عدنان حافظ، كلية الآداب، ٢٠١٧م.

٥. استراتيجيّات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة: عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط١، ٢٠٠٤م.
٦. الاستراتيجيّة التوجيهيّة في التراكيب النحويّة: لينا علي محمود الجراح، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، إشراف أستاذ الدكتور عبد القادر مرعي بني بكر، ٢٠١٤ م –٢٠١٥م.
٧. آفاق جديدة في البحث اللغويّ: آفاق جديدة في البحث اللُّغوي المعاصر، د. محمد أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، دط، دت.
٨. آفاق جديدة في نظريّة النحو، أحمد المتوكّل: ، جامعة محمد الخامس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة بحوث ودراسات (رقم ٥)، ط١، دار الهلال العربية، ١٩٩٣م.
٩. الأفعال الكلامية لتعامل المؤمنين في القرآن الكريم في ضوء نظرية تداولية: سورة لقمان نموذجًا. عزت ملا إبراهيمى، بايزيد تاند. بحوث في اللغة العربية نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات بجامعة أصفهان، العدد ٢٤، ربيع وصيف ١٤٤٢ هـ / ١٤٢٠ م.
١٠. الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، ضبطه وعلّق عليه عبد الحكيم عطية، ط٢، دار البيروتي، ٢٠٠٦م.
١١. البرهان في علوم القرآن: الزركشي بدر الدين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
١٢. البلاغة العربيّة : عبد الرحمن بن حسن حنبكة الميداني الدمشقي (توفي سنة ١٤٢٥ هـ)، دار دمشق، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٣. بناء الرواية: قاسم سيزاه، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٤م: ١١١.
١٤. تحليل الخطاب المسرحيّ في ضوء النظريّة التداوليّة، عمربلخير: الأمل للطبع والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط٢، دت.
١٥. التداولية اليوم علم جديد في التواصل: آن روبول، ، جاك وموشلار ترجمة: دكتور سيف الدين دغفوس، دكتور محمد شيباني. مراجعة: دكتور لطيف زيتوني. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط١، ٢٠٠٣.
١٦. التداوليّة عند العرب: التداوليّة عند العلماء العرب دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلاميّة في التراث اللسانيّ العربيّ، د مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت– الطبعة: الأولى، ٢٠٠٥م.
١٧. تعديل القوة الإنجازية: دراسة في التحليل التداولي للخطاب: محمد العبد، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب: نظرية الأدب الآن. مجلة النقد الأدبي. عدد ٦٥، خريف ٢٠١٤.
١٨. تعريف الخبر الصحفي: مواضيع، تم الوصول إليه في بتاريخ الوصول: ٢٠٢٥/٣/٢٢م، https://mawadiii3.com.
١٩. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (توفي ٨١٦ هـ)، ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.
٢٠. شرح ألفية ابن مالك: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، نشر في المكتبة الشاملة: ١٥ جُمادَى الآخرة ١٤٣٢.
٢١. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالبي، الملقب بمؤيد بالله (توفي ٧٤٥ هـ)، ، ط٢، المكتبة العصرية – بيروت، ١٤٢٣ هـ.
٢٢. علم المعاني، عبد العزيز عتيق: عبد العزيز عتيق، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية، ط١، ١٤٣ هـ/٢٠٠٩م.
٢٣. الفلسفة واللغة فقد المنعَطف اللغوي في الفلسفة المُعاصرة: د. الزواوي بغوره: دار الطليعة، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
٢٤. في البراجماتيّة: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة: دراسة دلالية ومعجم سياقي: علي محمود حجي الصراف بيروت: دار الآداب، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
٢٥. في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم خليفة بوجادي، ط١، ٢٠٠٩، بيت الحكمة للنشر والتوزيع.
٢٦. كتاب الحروف: أبو نصر الفارابي ، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، دط، دت.
٢٧. اللغة والحجاج: أبو بكر العزاوي الدار البيضاء: العمدة في الطباعة، ط١، ٢٠٠٦م.
٢٨. اللغة والمعنى والسياق: عباس صادق، مراجعة: يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.
٢٩. محاضرات الوائليّ: إشراف مصطفى الشيخ عبد الحميد، منشورات دار المصطفى لأحياء التراث– بيروت، ط٢، ٢٠٠٩م.
٣٠. محاضرات في اللسانيّات: فوزي حسن الشايب، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٩م.
٣١. معجم السرديات، القاضي محمد وآخرون، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠م: ٤٧٢.

٣٢. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار (ت ١٤٢٤ هـ)، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨ م.
٣٣. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس،ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.
٣٤. معجم تحليل الخطاب: باتريك شارودو– دومنيك منغنو، تر:عبد القادر المهيري–حمّادي صمّود، دار سيناترا، تونس، ٢٠٠٨م.
٣٥. معجم مصطلحات نقد الرواية، زيتوني لطيف، مكتبة لبنان للناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م: ١٧١.
٣٦. مفاتيح العلوم: أبو يعقوب السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٧ م –١٤٠٧ هـ.
٣٧. الممارسة التأمليّة، لهيبة حمد سعد القريني، المسار، ١٥ ديسمبر ٢٠١٩، تم الوصول إليه بتاريخ: ٢٠٢٥/٣/٢٢م .https://almasar.com
٣٨. نحو نظريّة أسلوبيّة لسانيّة: فيلي ساندرس، ترجمة: الدكتور خالد محمود جمعة. ط١، دار الفكر – دمشق، ١٤٢٤ هـ – ٢٠١٩ م.
٣٩. نظريّة أفعال الكلام العامّة كيف ننجز الأشياء بالكلام: أوستن: ترجمة: عبد القادر قينيني. أفريقيا الشرق، دط، ١٩٩١م.
٤٠. نظرية الأفعال الكلامية في البلاغة العربية: ملاوي صلاح الدين، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد ٤، ٢٠٠٩م.
٤١. نظريّة الحدث الكلاميّ من أوستن إلى سيرول، العيد جلولي: مجلة الآثار، العدد الخاص اشتغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، جامعة قصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر.
٤٢. نظريّة عربيّة للأفعال الكلاميّة، محمود أحمد نحلة: مجلد الدراسات اللغوية، مجلد ١، عدد ١، محرم ربيع الأول، سنة ١٤٢٠ هـ / إبريل – يونيو ١٩٩٩م.

هوامش البحث

(١) ينظر: استراتيجيّات الخطاب البلاغيّ: ٨٥.
(٢) ينظر: الأفعال الكلاميّة لتعامل المؤمنين في القرآن الكريم في ضوء نظريّة تداوليّة: ٥٤.
(٣) ينظر: معجم تحليل الخطاب: ٢٠.
(٤) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغويّ: ٤١–٤٢.
(٥) ينظر: نظريّة الأفعال الكلاميّة في البلاغة العربية، ملاوي صلاح الدين: ٢.
(٦) ن. م: نقلًا عن مصدر أجنبي غير متاح.
(٧) ينظر: اللغة والمعنى والسياق: ١٩١–١٩٢.
(٨) ينظر: ن. م ، وللاستزادة ينظر: نظريّة أفعال الكلام العامّة كيف ننجز الأشياء بالكلام: ١٤.
(٩) ينظر: نظريّة الحدث الكلاميّ من أوستن إلى سيرول، العيد جلولي: ٥٤.
(١٠) ينظر: الفلسفة واللغة فقد المنعَطف اللغويّ في الفلسفة المُعاصرة:١٠٧، والتداولية اليوم علم جديد في التواصل: ٢٦٧، ونحو نظريّة أسلوبيّة لسانيّة: ٢١٥–٢١٦، ومحاضرات في اللسانيّات:١٢٤–١٢٥.
(١١) ينظر: تحليل الخطاب المسرحيّ في ضوء النظريّة التداوليّة، عمر بلخير: ١٥١.
(١٢) ينظر: نظريّة أفعال الكلام العامّة كيف ننجز الأشياء بالكلام:١٧٣–١٧٤، وتحليل الخطاب المسرحيّ في ضوء النظريّة التداوليّة، عمر بلخير: ١٥١.
(١٣) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغويّ: ٧١–٧٣، وفي اللسانيات التداوليّة: ٩٩.
(١٤) ينظر: تحليل الخطاب المسرحيّ في ضوء النظريّة التداوليّة: ١٥١–١٥٢.
(١٥) ينظر: نظريّة عربيّة للأفعال الكلاميّة، محمود أحمد نحلة: ١٧٧.
(١٦) ينظر: استراتيجيّات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة: ٣٢٢–٣٢٣.
(١٧) ينظر: آفاق جديدة في نظريّة النحو، أحمد المتوكّل: ٢٢.
(١٨) ينظر: علم المعاني، عبد العزيز عتيق: ٧٥ وما بعدها.

(١٩) محاضرات الوائليّ: ١٦/٣.

(٢٠) محاضرات الوائليّ:١٧١/١.

(٢١) ينظر: اللغة والحجاج: ١٢٣.

(٢٢) ينظر: التداوليّة عند العرب: ٣٤.

(٢٣) ينظر: شرح ألفية ابن مالك للعثيمين:٦٠/٣.

(٢٤) البقرة: ٢٨٥.

(٢٥) محاضرات الوائليّ: ٢٣/٢.

(٢٦) ينظر: الاستراتيجيّة التوجيهيّة في التراكيب النحويّة: ٥٨.

(٢٧) البلاغة العربيّة :١ /٢٢٨.

(٢٨) ينظر: مفتاح العلوم: ٣٢٠.

(٢٩) محاضرات الوائلي: ٢١١/٧.

(٣٠) أحمد الوائلي: إذا ما سقى الله البلاد فلا سقى. YouTube، محرم ١٤٤١ هـ. https://youtu.be/9RIKeFc65Gg?si=856TmeGUGmhNF7Qj

ومحاضرات الوائلي: ١٩١/٦.

(٣١) محاضرات الوائلي: ١٣/١٥، حرف الجرّ (في) زائد .

(٣٢) البلاغة العربية:١ /٢٥٨.

(٣٣) الاقتراح في علم أصول النحو: ١٥٦-١٦٦.

(٣٤) مفتاح العلوم: ٣٠٣.

(٣٥) الطراز: ١٥٨.

(٣٦) التعريفات: ١٨.

(٣٧) أساليب بلاغية، أحمد مطلوب: ١١٨.

(٣٨) استراتيجيات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة: ٣٥٢.

(٣٩) محاضرات الوائليّ:٦٦/٣.

(٤٠) كتاب الحروف: ١٦٢-١٦٣.

(٤١) البرهان في علوم القرآن: ٢/ ٣٢٣.

(٤٢) البلاغة العربيّة: ١/ ٢٤٠.

(٤٣) استراتيجيّات الخطاب مقاربة لغويّة تداوليّة: ٣٦٠.

(٤٤) أحمد الوائليّ: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده)، سلسلة محاضرات شهر محرم، ليلة الرابع من محرم ١٤٢٢ هـ. ٢٠٠٣. منصة الوائلي، متاح على يوتيوب. رابط الفيديو. (https://youtu.be/45NaXaKVsa4?si=jCNm3NAuAi-IZEHU). محاضرات الوائليّ:١٣٦/٢.

(٤٥) الأساليب البلاغيّة: ١٢٨ .

(٤٦) محاضرات الوائليّ: ٢٥٣/٧.

(٤٧) ينظر: تعديل القوّة الإنجازيّة دراسة في التحليل التداوليّ للخطاب: ١٥٥.

(٤٨) محاضرات الوائليّ:٢٨٨/١.

(٤٩) ينظر: مفتاح العلوم: ١٨٠- ١٨١.

(٥٠) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغويّ المعاصر: ١٠٣.

(٥١) ينظر: في البراجماتيّة: ٢٢٠-٢٢٨.

(٥٢) ينظر: تعريف الخبر الصحفي: مواضيع، تم الوصول إليه في بتاريخ الوصول: ٢٠٢٥/٣/٢٢م، https://mawadiii3.com.

(٥٣) محاضرات الوائليّ: ١/ ٩٢.

(٥٤) البلاغة العربيّة: ١٧٣/١.

(٥٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١ /٤١٤.

(٥٦) محاضرات الوائليّ: ٢١/١١.

(٥٧) ينظر: الممارسة التأمليّة، لهيبة حمد سعد القريني، المسار، ١٥ ديسمبر ٢٠١٩، تم الوصول إليه بتاريخ: ٢٠٢٥/٣/٢٢م https://almasar.com.

(٥٨) محاضرات الوائليّ: ١١٣/٨.

(٥٩) ينظر: معجم السرديات، القاضي محمد وآخرون، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠م: ٤٧٢.

(٦٠) ينظر: معجم مصطلحات نقد الرواية، زيتوني لطيف، مكتبة لبنان للناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م: ١٧١.

(٦١) بناء الرواية: قاسم سيزاه، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٤م: ١١١.

(٦٢) محاضرات الوائليّ: ١١٣/٨-١١٤.

(٦٣) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس،ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م: ٣٢.

(٦٤) محاضرات الوائليّ: ٦/ ١٩٦.